

نفحات القرآن

[288] القسم الاول: الصفات التي تحول دون المعرفة إن هذه الصفات التي ذكرت في القرآن بصراحة تارة وبالكناية تارة اخرى عبارة عن: 1 - حجاب اتخاذ الهوى إلهاً: قبل كل شيء نصغي خاشعين للآيات التالية: 1 - (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ فَأَعْلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلَ لِيهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ أُولَٰئِكَ فَلَا تَذَكَّرُونَ) (الجاثية / 23) 2 - (كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةً فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا ثُمَّ تَبَّ الْأَعْلَىٰ بِهِمْ ثُمَّ عَمُّوا وَصَمَّوْا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَآلٌ بِصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) (المائدة / 70 - 71) 3 - (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ لَا يَدْرُونَ أُمُورَ الْعَالَمِ مَاذَا قَالَ أَنْفَاءً أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَنْطَبِعُ الْأَعْلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ)